

2 - سماحة الإسلام الشيخ/سعد الشثري

سعد الشثري

باسلامي وايماني اضاء الكون وزمنه باسلامي وايماني الله الكون وزمن الاسلام وايماني هو زمن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين ارحب بكم ايها المشاهدون الكرام - [00:00:11](#)

في لقاء جديد ابين فيه احد المعاني العظيمة التي قصدها الشارع وبترتب عليها تحقيق مقاصد عظيمة وتحقيق مصالح كبيرة هذا العمل هو اطابة القول والسعي الى جعل الكلام حسنا طيبا - [00:00:55](#)

يترتب عليه صفاء القلوب اجتماع الكلمة جاءت النصوص الشرعية تأمر اهل الايمان بان يراعوا السنتهم بحيث يختارون الاقوال الطيبة عند تلفظهم باي قول او اي كلام ولذا قال الله عز وجل وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن - [00:01:18](#)

ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا ويقول الله جل وعلا وقولوا للناس حسنا ويقول سبحانه فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا ويقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:01:46](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ويقول جل وعلا لنساء نبيه صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهن وقلن قولا معروفا وفضل الله عز وجل الكلام الطيب على الصدقات التي يتبعها - [00:02:11](#)

من قال جل وعلا قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى ويقول جل وعلا لما بعث موسى وهارون لجبار الانس في ذلك الزمان فرعون قال لهما فقولوا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى - [00:02:33](#)

بل امر الله عز وجل ان يختار الانسان الاقوال الطيبة عند مخاطبته لمن تحت يده ولو كانوا من السفهاء قال تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا - [00:03:00](#)

وقال جل وعلا ولا يحب الله الجهر لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وهكذا ورد في الاحاديث النبوية عدد من النصوص الدالة على ترغيب اهل الايمان في اطابة الكلام والقول - [00:03:19](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ويقول صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وحذر من الكلام السيء - [00:03:39](#)

قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يتبين فيها يزل بها الى النار ابعد مما بين المشرق والمغرب ولذلك فان اهل الايمان يسعون الى جعل الفاظهم على اكمل الصفات واتمها - [00:03:57](#)

من جهة حسنها وطيبها جعلها تزرع المحبة والوئام ولا توجد للشقاق والاختلاف مجالا وآ اذا نظر الانسان في المنهج الاسلامي فيما يتعلق بالترغيب في طيب الكلام وغيره منها آ المناهج - [00:04:19](#)

وجد ان المنهج الشرعي الاسلامي يتميز بمميزات كثيرة لعلني اشير الى بعضها الامر الاول انه في دين الاسلام جعل الكلام الطيب عبادة يتقرب بها لله سبحانه وتعالى وهذا يجرنا الى ميزة اخرى وهي انه في دين الاسلام - [00:04:46](#)

آ يرغب في اطابة القول سواء في السر او في العلن وبالتالي لا يصح للانسان ان يتناجى بالاثم والعدوان وانما اذا تناجى فليتناجى بالبر والتقوى لان النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا - [00:05:14](#)

وكذلك مما يتميز به المنهج الاسلامي ان الترغيب في اطابة القول ليس مع الموافق فقط بل حتى مع المخالف فان الشريعة قد رغبت بان يختار الانسان الكلام الطيب حتى مع المخالف - [00:05:38](#)

يقول الله عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم كذلك ما جاءت به الشريعة من الكلام الطيب لا

يتغير بتغير الامزجة او تغير المصالح - 00:05:57

لانا نختار هذه هذه الكلمات الطيبات من اجل ان نرضي رب العزة والجلال. وهذا يدلنا على ميزة اخرى من مميزات المنهج الاسلامي في هذا الباب وهو ان الكلام الطيب ليس على جهة المجازاة والمقابلة - 00:06:16

وانما هو على جهة التقرب لله عز وجل مما يتميز به المنهج الاسلامي ان المؤمنين يعتقدون ان كلامهم مسجل لهم او عليهم وانهم سيحاسبون على كل لفظة يتكلمون بها كما قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - 00:06:36

وكذلك من مميزات المنهج الاسلامي ان الكلام مضبوط. بعدد من الصفات والظوابط لا يتكلم الانسان باي كلمة لان الشياطين قد تلقي بعض الافكار في ذهنه فلا يصح به ان يبادر الى التكلم بها حتى يرى مدى صحتها ومدى موافقتها للشرع - 00:07:02

كذلك مما جاءت به الشريعة المباركة ان جعلت الاصل هو الا يتكلم الانسان الا بما فيه خير واما ما لا مصلحة فيه ولا مفسدة افانه لا يتكلم به. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت - 00:07:28

كذلك مما جاءت به الشريعة ان رغبت المؤمنين في النظر في عواقب الكلام فانك اذا تكلمت بالكلمة من الدعوة الى الخير فاستجاب لك الآخرون كان لك مثل اجرهم واذا دعوت او تكلمت بالكلمة مما فيه دعوة الى الشر فعمل بها الآخرون كان عليك وزر من عمل بها -

00:07:53

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من دل على هدى فله مثل اجر فاعله وقال ما من قتيل يقتل الا على ابن ادم الاول كفل من دمه ولذلك فالمؤمنون يراعون عواقب الامور عند كلامهم باي كلمة يريدون الحديث بها - 00:08:17

كذلك من خصائص المنهج الاسلامي التأكيد على النفوس بان الله عز وجل يعلم كل لفظة يتكلم بها الانسان لا يخفى من كلام ابن ادم اي آ كلمة يقول الله عز وجل سواء منكم من اسر القول ومن جهر به - 00:08:40

وقال وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى كذلك مما جاءت به الشريعة ان الانسان لا ينقل حديثا لغيره الا اذا تأكد من صحته وتأكد من تحقيقه للمصالح وعدم آ كونه يؤول الى ما فيه مفسدة - 00:09:02

فلو كان كذبا لم يجز نقله. فان احد فان اه النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر بان من بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين بئس مطية الرجل زعموا - 00:09:26

وكذلك لا يصح للانسان ان ينقل حديثا الا اذا كان سيترتب على نقل ذلك الحديث مصلحة قال تعالى ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم - 00:09:45

ومن اولى ما يراعى في هذا الباب ان الدعوة الى الله من طيب الكلام. قال تعالى ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله او عمل صالحا وقال انني من المسلمين - 00:10:04

ومن اسوأ الكلام ان ينسب ينسب المرء الى دين الله وشرعه ما يكون مبنيا على هواه او رغبته او لا يتحقق انه من شرع الله عز وجل قال عيسى عليه السلام قال ما ليس قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - 00:10:17

وقد قال جل وعلا ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذي الذين يفترون على الله الكذب لا لا يفلحون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا ما لا تفعلون. كبر مقتا عند الله ان تقولوا على الله. ان تقولوا ما لا تفعلون -

00:10:43

ويقول جل وعلا في بيان خطوات الشيطان وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ويقول جل وعلا مطالباً الابناء بالقول الطيب مع ابائهم فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا - 00:11:07

كريما ومن آ أنواع الكلام السيء ان ينسب التبرج او السفور الى شرع الله ودينه. كما قال جل وعلا اذا فعلوا فاحشة اي من الكشف واظهار البدن قالوا وجدنا عليها اباؤنا والله امرنا بها. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء تقولون على الله ما لا تعلمون. اسأل الله جل -

00:11:25

على ان يرزقنا واياكم طيب الكلام وان يجعلنا ممن استقام في حياته واكثر من ذكر ربه. هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد

وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - 00:11:52

باسلامي وايماني اضاء الكون وزمنه باسلامي وايماني هو زمن - 00:12:11